الثورة
الاربعاء 8 ذو الحجه 1433هـ 24 أكتوبر 2012م العدد (17507)

المخترع اليمني محسن جبران الرشيدي لـ«الثورة»:

اخترعت المكبس الآلي لصناعة البلك العازل بالهيدروليك

المغترب اليمني ورجل الأعمال محسن جبران أحمد الرشيدي اليافعي واحد من المغتربين في المملكة العربية السعودية.. اغترب في الشقيقة السعودية منذ خمسين عاماً وهناك كافح وناضل وتعب واجتهد حتى أصبح رجل أعمال ناجحاً وكون شركة مشتركة مع زوجته السعودية تحمل اسم الشركة اليمنية السعودية للمقاولات.
اكتسب الرشيدي خبرة طويلة في مجال عمله.. وحقق إنجازاً كبيراً.. وهو اختراع مكبس آلي لإنتاج البلك العازل للحرارة والبرودة والصوت ويتميز البلك العازل في توفير الاستهلاك للمواد الاسمنتية بنسبة 50% عن المكبس الآلي الأوروبي وينتج المكبس الآلي الذي اخترعه اضعاف اضعاف ما ينتجه المكبس الأوروبي خلال العشر الساعات.
حاز الرشيدي على المرتبة الأولى في مسابقة جائزة خادم الحرمين الشريفين فئة المخترعين باختراعه المكبس الآلي لإنتاج منتجات اسمنتية بضغط الهيدروليك.. وحظي أيضاً بتكريم الحكومة اليمنية وزارة المغتربين ورئاسة الوزراء ورئاسة الجمهورية.
صحيفة الثورة استضافته لتسليط الضوء على هذا الاختراع

الثورة/حاورة /نايف الكلدي

حصلت على المرتبة الأولى في مسابقة جائزة خادم الحرمين الشريفين
أعتز بالحفاوة والتكريم الذي حظيت بهما من قبل حكومة بلادنا

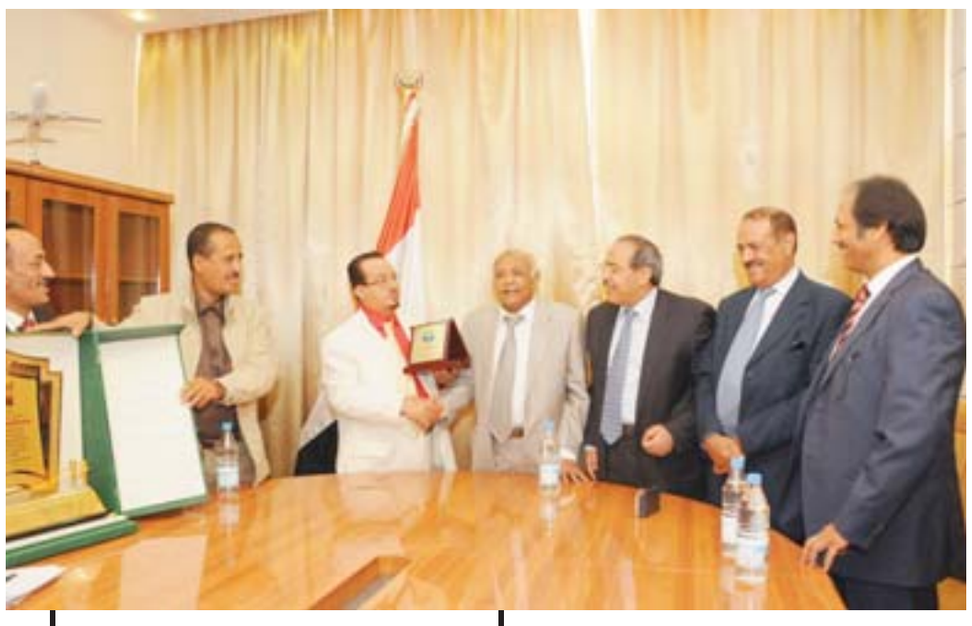

● في البداية حدثنا عن اختراعك وما هو؟

– في البداية الحمد لله تعالى بفضله الإنسان إذا حب عمله يجب أن يبدع فيه وهذا شيء طبيعي حتى الرسول صلى الله عليه وآله وسلم يقول «من عمل منكم عملا فليتقنه».
وعندما بدأت افكر في هذا الاختراع كان عندي مصنع للمنتوجات الاسمنتية ومعداته أوروبية المانية وامريكية ومكثنا فترة تقريبا تتجاوز العشر السنوات وكنا نعاني من الخسائر وهذا ليس لوحدي بل في معظم المصانع لأنه كان يحصل تنافس وإذا وجد التنافس تدنت الأسعار وإذا تدنت الاسعار حدثت الخسائر وبعض المصانع تضطر لأن تقفل لأنه لا توجد لديها الامكانيات.
وأنا الحمد لله فكرت بأنه يجب على صاحب المصنع أن تكون لديه خطة مبرمجة لعمله في المصنع ومن ضمنها الخسائر في وقت الازمات.
وفي المملكة العربية السعودية اعلنت في وقت من الاوقات أنه يجب عمل بلك «بردين» معزول في المباني لأن البلك المعزول في المباني عملية اقتصادية بحتة للدولة كونه يوفر طاقة عملية اقتصادية للمواطن لأنها توفر عليه استهلاكاً كهربائياً وكان الموضوع لابد منه وتم تعميمه على المصانع بضرورة انتاج البلك العازل على الاقل في الحيطان الخارجية والبلك العازل يقي البناء ويعزله من الحرارة اثناء الحر ويعزل البناء من البرودة اثناء البرد وعازل أيضا من الصوت.
وهناك مثل شعبي يقول الحاجة أم الاختراع والاوروبيون التمسوا هذا الخبر وطبعا هم يفكرون بمصالحهم ويعرفون كيف يستفيدون وارسلوا مندوبيهم إلى دول الخليج لعمل مسح كامل وعلى هذا الموضوع وصمموا مكاين حتى تليق أو ترتقي إلى المستوى المطلوب ويريدون أن يرفعوا الاسعار من 50% إلى 100% لانهم يعلمون أن مالكي المصانع مجبرون لشراء هذه المكابس لانتاج البلك العازل ويجبرون مالكي المصانع على دفع المبالغ كاملة وكاش مقدما قيمة المكابس ويعطونه موعدا لعام كامل لاستلام المعدات.
فأنا اتخذت قرار باني لا بد من أن اخترع هذا المكبس فانا عندي ورشة صيانة مكبرة في مصنعي وامكانيات جيدة والحمد لله وبدأت اعمل دراسة للمكبس وانا كان عندي دراسة سابقة وزي ما قلت لك أنا كنت اعد ميزانيات خاصة لعملي تعطيني نتيجة عن الارباح والخسائر سواء كان في المواد المستخدمة الأولية أو في الصيانة أو قطع الغيار أو في العمالة وكل هذا يعطيني إيضاحا ما هو الجانب الذي ممكن يخسرني أكثر، فمثلا إذا كان في بند المعدات والسيارات يعطيني أن استهلاك قطع الغيار عالي وكذلك الصيانة، ولهذا بدأت اعمل دراسة في المكن ووجدت أن المكن سبب كبير في عملية هدر في الخرسانة التي تنتجها الماكينة ثقل البلكة يتجاوز الـ30 كيلو وتلاحظ مثلا عندما يكون لدينا بناء دورين أو ثلاثة وحيطانه الاربعة لكل غرفة دائرية يمكن يكون أكثر من 50 أو 60 طنا ثقل لكل غرفة وهذا مؤثر في المسلحات ويؤدي إلى تهشيم المسلحات وتشقق الجدران والارتفاع مع الثقل ممكن يوثر في الأساسات الأرضية ويتسبب في الهبوط.. وعملت دراسة أولية على المشروع وبدأت التصنيع على مكبس مصغر لمعرفة النتائج،، وعندما وجدته اعطاني النتائج المرجوة التي كنت اطمح لها بدأت اصمم المكبس الكبير وعملت خطة على أن يكون مكبسي مميز وجديداً.. وعندما يفكر الإنسان باختراع لابد ان يكون مميزاً وجديداً ومختلفاً اختلافاً كلياً عن السابق والحمدلله وفقنا وطبقنا المكبس واخذنا فترة يمكن ستة أشهر لانجازه وبدأنا ننتج عليه وأول ما انتجنا عليه المعزول والحمدلله توفقنا وعملنا إعلاناً عن المنتج وعن المكبس ونشر في وسائل الإعلام السعودية ونشر في صحيفة الاقتصادية وجريدة الرياض ولاقى استحساناً كبيراً.

● طيب أبرز المميزات التي يمتاز بها مكبسكم عن المكبس الأوروبي؟

– المكبس الأوروبي وزنه الإجمالي لايتجاوز ثلاثة أطنان عملية التيكنلوجيا عادية جداً وعملية الهيدروليك فيه هي فقط رفع وليس كبس وهنا الميزة بالهيدروليك ضغطه على طريقة الكبس الأفقي.
وأنا اخترعت طريقة الكبس على أساس تعطي قوة كسر عالية وتعطي إمكانية خف وزن البلكة وأهم شيء عندنا هو أن البلكة التي وزنها 50 كم نريد خفض وزنها إلى عشرين كيلو لعدة أسباب وهي:
–1 يستفيد منها مالك البناء من جانب الثقل أو الحمل الذي ليس له لزوم.
–2 وفرنا نسبة 30% من المواد المنتجة للبلك كانت تذهب هدراً.. مثلاً تنتج عشرة آلاف في العشر الساعات في المكبس الأوروبي.. تكبسها في المكبس الذي اخترعته الذي اسمه مكبس بوبه 450 بي «15» ألف بلكة في الحالة هذه استفدنا خمسة آلاف بلكة بقيمة تتجاوز الـ10 آلاف ريال سعودي فكانت هذه تروح هدراً.
–3 في الجانب الآخر صيانة المعدات والسيارات وخفة الوزن يعطي المعدات عمراً طويلاً ويوفر قطع الغيار والصيانة وحتى السيارات التي تمشي في الشارع الرئيسي يخف وزنها وبالتالي ما يؤثر على الشارع لأنه في الشوارع التي تسلكها الشاحنات تجد الشوارع هابطة بسبب الثقل في الأوزان.

● هيئة المواصفات والمقاييس في المملكة العربية السعودية هل أقرت الاختراع؟

– هيئة المواصفات والمقاييس السعودية أقرت هذا الاختراع الحمدلله ونحن في الحقيقة قدمنا النتائج هذه إلى مختبرات عالمية واعطتنا نتائج كانت مرضية جداً تتجاوز 30% عن المكابس الأوروبية سواء كان من حيث ضبط الكسر والمقاسات أو خفة الوزن والأهم في الموضوع هو خفة الوزن لأن المكبس الذي اخترعناه لا يمكن لمكبس آخر أن يعطي خفة لأنه مكبس آخر يمكنه أن يعطي مقاساً جيداً أو قوة كسر كون سمك البلكة في المكبس العادي يتجاوز ثلاثة صانتي ونصف ونحن عندنا سمك البلكة في الجدار الخارجي لايتجاوز اثنين صانتي وعندنا في المختبر تجاوز المئة كيلو ضغط كسر بينما في المكابس الأوروبية يعطي أعلى حد خمسين كيلو كسر يعني الفارق 50%.. وعملنا للتسوية قلة 50% 30% خف وزن و30% زيادة انتاج عن المكبس الأوروبي و30% ضغط كسر وهنا أصبح التمييز واضحاً.

● ماهي المواد التي يحتويها العازل؟

– المواد طبعاً هي مشتقات بترولية.. عازل بلوسلين يتكون من مواد كيماوية يخلطونها مع المواد الأسمنتية ويعمل بطريقة آلية حتى في المكابس الأوروبية يعمل بطريقة يدوية ونحن عملنا ابتكاراً جديداً للعازل نحطه على عربة خاصة تمشي آلياً وتعشق بالمكبس وتكبسه آلياً وتنسحب آلياً وهنا زيادة الانتاج تتجاوز الـ30% من حيث السرعة والحمدلله إنتاج المكبس لايقل عن عشرة آلاف في العشر الساعات بينما الأوروبي لايتجاوز إنتاجه أربعة إلى خمسة آلاف في العشر الساعات.

● الحكومة السعودية كيف تعاملت مع هذا الاختراع وماذا قدمت كتشجيع لمثل هذه الاختراعات التي تخدم المجتمع؟

– الحمدلله رب العالمين الحكومة السعودية حكومة رشيدة هدفها التنمية والمواطن.. والدليل على ذلك أن خادم الحرمين الشريفين أطال الله عمره بدعمه للصناعيين أقر جائزة وتعتبر لأول مرة جائزة للمخترعين والموهوبين وهذه الخطوة لاقت صدى كبيراً وهذا ليس فقط على المستوى الداخلي بالمملكة بل حتى على المستوى الدولي له مقترحات وأشياء كثيرة على المستوى العالمي يشيدون بحكمته على المستوى السياسي والاقتصادي وأنا أسميه حكيم العرب وأمين الأمة له مكانة في قلوب المواطن العربي والإسلامي على مستوى العالم وله مكانة كبيرة ورفيعة.
وأنا عندما تلقيت الخبر كنت من الفائزين في جائزة خادم الحرمين الشريفين أسرتني جداً واعتبرت أن هذا الاختراع سوف يظهر ويلاقي النور بعد هذه المكرمة التي أعتبرها مكرمة عظيمة والحمدلله التشجيع مستمر والشخص الذي له توجه سليم وعمله متقن الدولة تشجعه في جميع قطاعاتها.

● كيف وجدت الاهتمام والتشجيع من قبل حكومة بلادنا؟

– الحقيقة أنا أوجه الشكر والتقدير للأخ وزير المغتربين عندما تلقيت اتصالا هاتفيا منه سرني كثيراً لأني ما كنت أحلم فيه لأننا ما تعودنا من حكومات سابقة أنها تكرم مغترباً يمنياً وكان هذا وسام الشرف من أول مكالمة تلفونية وعندما التقيت به في صنعاء كرمنا ومنحنا شهادة تقديرية وهذا يفتح أفقاً للمستقبل وأملاً جديداً لدى المغتربين وأتمنى له الاستمرار والنجاح إن شاء الله.

● من خلال لقائك بالأخ وزير المغتربين هل لمست اهتماما وتعاونا مستقبليا بين الوزارة والمغترب اليمني ليس في المملكة العربية السعودية بل في كل بلدان العالم؟

– هذا ما أكده لي الأخ وزير المغتربين أنه سيعمل بكل ما لديه من جهد وإمكانيات وإعداد دراسات خاصة بما يتعلق بمصالح المغتربين وفي الحقيقة حديثه كان على مشروع جبار من ضمنه إنشاء بنك للمغتربين وهذا هو ما يريده المغتربون لأنه لا يوجد للمغترب أي مصدر آخر يلجأ إليه بعد تقاعده من الغربة أو بلوغ سن العجز عن العمل إلا أن يكون له أسهم في البنك تعود عليه بالدخل.
وفي الحقيقة الأخ الوزير عنده رؤية كبيرة جداً وأنا عندما أعود سأطرح على كل زملائي المغتربين المعروفين ما تفضل به الأخ الوزير.

● أنتم كمغتربين ما هو أملكم في الحكومة الجديدة حكومة الوفاق؟

– نحن في الحقيقة نأمل خيراً.. مع أننا يائسون لكن بدأ الأمل يعود لنا هذا ما التمسته من الأخ الوزير ونتمنى للحكومة إن شاء الله أن تخرج باليمن من هذه المحنة وهذا الابتلاء إلى بر الأمان بإذن الله.

● طيب ما هي العوائق التي تواجهكم أنتم كمغتربين وتأملون من الحكومة الجديدة أن تعمل على حلها؟

– في الحقيقة العوائق كثيرة والمغترب ما خرج من بلده إلى الخارج إلا لتحسين وضعه المعيشي وعندما يحسن معيشته يعود إلى وطنه ومن واجب الدولة أن تهيئ له الظروف والسبل من أجل أن يستطيع أن يكون له مشروع صغير يضمن له الحياة الكريمة في وطنه.. وأملنا عامة كمغتربين في الخارج أن الحكومة تبسط الأمن والأمان في الوطن وهذا أهم شيء.
فإذا استطاعت الحكومة أن توفر الأمن والأمان سواء للمواطن أو المغترب هذه نعمة كبيرة والرسول صلى الله عليه وآله وسلم قال «اللهم أهل علينا بالأمن والإيمان»، فالأمن قبل الإيمان ولا سيما اليماني كما قال الرسول صلى الله عليه وآله وسلم «الإيمان يمان والحكمة يمانية»، فأتمنى من اليمنيين أن يحكموا عقولهم للحكمة اليمانية ونحن بأمس الحاجة للحكمة في الوقت الحالي.

● أنت كرجل أعمال يمني مقيم في المملكة العربية السعودية ما هي الجوانب التي تعمل بها؟

– أنا عندي شركة استثمارية اسمها الوطني سعودي مشترك مع زوجتي سعودية وأنا مشترك معها شركة بوبل للمقاولات المحدودة وفروعها فرع للمنتجات الأسمنتية وفرع لتصنيع هذا الاختراع صناعة المكابس.. وهي شركة سعودية يمنية ونشاطها الأساسي مقاولات والفروع مصنع للمنتجات الأسمنتية ومصنع لصناعة المكابس.

● هل تفكر بالاستثمار في اليمن؟

– التفكير موجود ومستمر ولكن عندما تسنح الظروف، والمثل يقول رأس المال جبان لا يمكن يخاطر برأس ماله إلا بوجود بيئة آمنة لأن المال كونه جاء بتعب وجد واجتهاد وعمل دؤوب لسنوات.. ولكن إذا وجد الأمن والأمان وأوجدت الدولة نظاماً وقانوناً كل الناس تعيش تحت هذا النظام والقانون كل أبناء الوطن سيعودون إلى وطنهم ولو أن اليمنيين ينطبق عليهم المثل خرج ولم يعد ولكن نتمنى أن نعود إن شاء الله.

● كم مرة زرت اليمن منذ هجرتك إلى الخارج؟

– في الحقيقة هذه الزيارة الثانية لليمن منذ مغادرتي اليمن منذ حوالي خمسين عاماً.

● كيف وجدت اليمن؟

– أنا سررت بما شاهدته ولا سيما أن اليمن مرسخة بالفؤاد لها الإعجاب والحب ولكن ما نجز ليس بطموح اليمنيين ولكن الحمد لله نتمنى أن يكون للأفضل في المستقبل وأن تعمل الدولة على اللحاق بمجلس التعاون الخليجي في كافة المجالات.

● ما هي الكلمة الأخيرة التي تود أن تقولها في نهاية هذا اللقاء؟

– أولاً كلمتي للحكومة أتمنى لها التوفيق والنجاح وتبسط الأمن والأمان وهذا أهم مطلب لليمنيين سواء كانوا مواطنين أو مغتربين.
ثانياً أتمنى من كل اليمنيين أن يحكموا عقولهم بالحكمة اليمانية لأن اليمن في الوقت الحاضر محتاجه لهذه الحكمة وأن يضعوا مصلحة اليمن فوق كل المصالح الشخصية لأن اليمن أكبر من كل الناس وعندما يفكر كل يمني أن اليمن أكبر منه ومن مصالحه سيصله الخير سواء مواطناً أو مغترباً.. وشكراً لكم في صحيفتكم الغراء على إتاحة هذه الفرصة وشكراً.

● المغتربون لمسنا اهتماماً من الحكومة لم نعهده في السابق

● أتمنى لحكومة الوفاق النجاح وإخراج البلد إلى بر الأمان.. وأدعو اليمنيين إلى تحكيم العقل